Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أُثيرت مسألة علاقة « كافكا » بالصهيونية للمرة الأولى عام ١٩٧١ من قبل أنور العناني ، وعاد سعدي يوسف إلى طرحها للنقاش في العام التالي ، مدعّماً وجهة نظره القائلة بأنّ « كافكا » صهيونيّ ، من خلال ترجمة مقاطع من « أحاديث مع كافكا » لـ « غوستاف ياتوخ » . وفي عام ١٩٧٤ جدّد فيصل دراج ومحمود موعد طرح تلك المسألة،وذلك في مقال نقديّ مشترك ، أرفقاه بترجمة عربيّة لقصة « كافكا » : «بنات أوى وعرب»،وذلكفي محاولة لتأسيس تهمة الصهيونية الموجّهة إلى هذا الأديب . ولا يبحث هذان المؤلّفان عن مدخل إلى فكر «كافكا» السياسيّ في روايات الكاتب وأعماله الرئيسيّة الأخرى ، بل في قصة قصيرة عنوانها : « بنات آوى وعرب » . ففيها « يخرج كافكا من عالمه الصعب ، ليعطي تلميحات مشخّصة ، أي من عدم التحديد إلى التحديد ومن اللاتاريخي إلى التاريخي » (١٠٠) .ولهذا لجأ المؤلفان إلى تفسير هذه القصة ، اعتقاداً منهما أنهما يتمكنّان على هذا الشكل من تحديد موقف « كافكا » السياسيّ من الصهيونية بوضوح . وينطلق دراج وموعد في تفسيرهما من فرضيتين : أولاهما أنّ الكاتب « يوّظف رموزه بوعي ليقول عبرها ما يريد أن يقوله » ، وثانيتهما أنه لا يمكن فهم هذه القصّة إلاّ إذا رُبط بينها وبين « الفترة التاريخيّة التي عاش فيها كافكا » .وفي هذا السياق يذكر المؤلفان أنّ « بنات آوى وعرب » قد نشأت في نفس العام الذي صدر فيه « وعد بلفور » ، ويعبّران عن قناعتهما بأنّ(كافكا) كان عارفاً بالسبل والمقدمّات التي تسمح للصهاينة باحتلال فلسطين . ولذا فإنهما يعتبران قصة « بنات آوى وعرب » رمزاً كاملاً « للمسار المتعرج للعقيدة الصهيونية في نضالها لاغتصاب فلسطين » .